

## مصر تحظر نشاط حماس وتغلق مكاتبها في القاهرة والحركة تدين القرار

القاهرة/وكالات

قضت محكمة مصرية أمس بحظر أنشطة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) المرتبطة بجماعة الإخوان المسلمين في مصر كما أمرت بغلاق مكاتبها في القاهرة، حسبما قالت مصادر قضائية. وذكرت المصادر أن محكمة الأمور المستعجلة في القاهرة قضت بحظر نشاط حركة حماس الفلسطينية والتحفظ على مقراتها في مصر، كذلك بوقف التعامل معها.

وأفاد المحامي سمير صبري ومصادر قضائية أن محكمة القاهرة للأمور المستعجلة قضت "بحظر أنشطة حماس مؤقتا داخل جمهورية مصر العربية وكذلك حظر الجمعيات والجماعات والمنظمات والمؤسسات التي تتفرع منها أو تتلقى منها دعما ماليا أو أي نوع من أنواع الدعم".

وأضافوا أن الحظر سيستمر "الحين الفصل في دعويين جنائيتين تنظرهما محكمة جنايات القاهرة ويواجه فيهما قيادات وأعضاء من حماس اتهماتهم بالتخابر واقتحام سجون في مصر".

والمحامي صبري هو الذي أقيم الدعوى ضد حماس، وذكر في دعواه أن حماس نشأت كحركة مقاومة للاحتلال الإسرائيلي، لكنها تحولت لمنظمة "إرهابية" واتهمها بارتكاب جرائم في مصر من بينها اقتحام عدد من أعضاء حماس للسجون المصرية عام 2008 وتورط عناصرها في اقتحام سجون مصرية إبان الانتفاضة الشعبية عام 2011، وبتهم القضاء المصري حركة حماس بالتواطؤ مع الرئيس المعزول محمد مرسي والإخوان المسلمين في القيام بأعمال عنف في مصر.

ويحاكم مرسي في عدة قضايا منذ عزله بينهم قضية تتعلق بالتخابر مع منظمات أجنبية ومن بينها حماس وحزب الله اللبناني وأخرى تتعلق

بالتورط في اقتحام السجون إبان انتفاضة يناير عام 2011 التي أطاحت بالرئيس الأسبق محمد حسني مبارك.

ويقول خبراء إن الحكم يشكل ضربة لأحلام الحركة الفلسطينية في الاستقواء بالتنظيم الأم لحركة الإخوان المسلمين لدعم نفوذها في قطاع غزة ضد السلطة الفلسطينية في رام الله.

كما أن حماس كانت تأمل في أن يساعدها وصول الإخوان في مصر للحكم على تخفيف شدة الضغوط عليها إقليميا ودوليا خاصة بعد حالة الغتور التي اعتبرت علاقتها بالنظام الإيراني وبنظام دمشق على خلفية تقاطع موقفها مع موقف النظامين من النزاع الدائر في سوريا.

وأقامت حماس احتفالات غير مسبقة في قطاع غزة الذي تسيطر عليه، فور الإعلان عن فوز مرسي في انتخابات الرئاسة المصرية قبل نحو عام ونصف العام.

وطيلة حكم مرسي سعت الحركة إلى تعزيز علاقاتها مع جماعة الإخوان.

وعقدت عدة لقاءات بين مرسي ورئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل ورئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية، وحصل تعاون رسمي على المستوى الاقتصادي والأمني.

وتعتبر حماس فرعا لجماعة الإخوان المسلمين التي تأسست في مصر والتي صنفها السلطات المصرية قبل أسابيع حركة إرهابية بعد إدارتها بارتكاب العديد من الهجمات المسلحة طيلة المرحلة التي أعقبت عزل مرسي.

ورفض رئيس وزراء حكومة حماس المقالة إسماعيل هنية، في الحين قرار الحكومة المصرية اعتبار جماعة الإخوان المسلمين منظمة "إرهابية".

وقال هنية إن حركة المقاومة الإسلامية لن تتخلى عن علاقاتها مع الإخوان المسلمين.

وأضاف هنية أن "لا أحد يمكنه دفع حماس إلى رفض أيولوجيتها أو تاريخها"، مشددا على أنه "يرفض وصف الإخوان المسلمين بالإرهابيين". ونفت حماس مرارا صلتها بأية أعمال عنف في مصر.

وصرح قال سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) إن الحركة تدين الحكم الذي صدر أمس بحظر نشاطها في مصر، قائل إنه يستهدف القضية الفلسطينية.

وأضاف أن الحكم يضر بصورة مصر ودورها تجاه القضية الفلسطينية ويعكس موقفا مناهضا للمقاومة الفلسطينية.

وقال عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس على حسابه تويتر بعد صدور الحكم "تدين بشدة قرار محكمة الأمور المستعجلة... ونعتبره قرارا سياسيا يستهدف الشعب الفلسطيني ومقاومته".

ويقول مراقبون إن هذا التصريح يعكس الهلع الذي أصاب مسؤولي الحركة الفلسطينية، من القرار الذي قد يكون بمثابة "الضربة القاضية" لها والذي يمكن أن يهددها في وجودها أصلا.

وعلميا سيجعل القرار الحركة الفلسطينية ومسؤوليها في حالة حصار مطلق، إذا ما استتبع القرار القضائي بمنع هؤلاء المسؤولين من السفر إلى أي مكان في الخارج عبر الأراضي المصرية.

ويمثل معبر رفح الذي تشرف عليه مصر منفذ قيادات حركة حماس الوحيد إلى مصر وإلى غيرها من الدول المتاح لهم زيارتها.

شبه جزيرة القرم..

الاساس



تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات

### الجلس الوزاري

وكان رئيس الدورة الحالية للمجلس - نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت سمو الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، قد رحب في كلمته في مستهل أعمال الاجتماع بالقرار الصادر بالإجماع عن مجلس الأمن الدولي رقم 2140 الخاص باليمن، لافتا إلى أن هذا القرار جاء معبرا عن مطالب الشعب اليمني في التغيير والاستقرار وتأكيد وقوف المجتمع الدولي إلى جانبه.

وأشار رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري الخليجي إلى زيارة وفد مجلس التعاون الخليجي إلى اليمن في 25 يناير الماضي للمشاركة في الاحتفال الختامي لمؤتمر الحوار الوطني، مبينا أن هذه المشاركة أتت تأكيدا على حرص دول المجلس على إحياء العملية السياسية في اليمن المستخدمة من المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية وفق برنامجها الزمني انطلاقا من استنساخها بالأهمية التي يمثلها أمن اليمن واستقراره كجزء لا يتجزأ من أمن واستقرار دول المنطقة.

وأشاد بحرص حكومة الوفاق الوطني على تنفيذ جميع بنود المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية، وإحراز استحقاق المرحلة الانتقالية وتوفير القومات والعوامل اللازمة للمضي قدما في عملية التسوية السياسية، تحقيقا لتطلعات الشعب اليمني في الأمن والاستقرار والأزدهار.

### رزاز يدعو

وقال وزير المياه أن استمرار عمليات استنزاف الموارد على حالها الراهن ستؤثر بصورة مباشرة على كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وتعيق قدرة السكان على الاستقرار والإنتاج خصوصا في المناطق الريفية وشبه الحضرية التي تحمل نسبة لا بأس بها من السكان المعتمدين على الأنشطة الزراعية الذين سيجدون أنفسهم خارج المهنة، ما يعني حدوث تغيير ديموغرافي هائل وغير مدروس.

وأكد أهمية قيام الحكومة باتخاذ إجراءات عاجلة تستند إلى إدارة سياسية مبنية على تفاهات جادة بين كافة مستخدمي المياه لتساعد على مواكبة الديناميكية العالية للقطاع التي أعقبت طفرة تكنولوجيا الحفر في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي وإعادة النظر في البنى الهيكلية والمؤسسية والتشريعات ذات الصلة.

### الإدارة المحلية

وأشار نائب وزير الإدارة المحلية خلال لقائه أمس بصنعاء بعثة البنك الدولي برئاسة بالاكريشنا منون خبير الامركزية والتنمية الحضرية إلى أن المرحلة الانتقالية تستدعي تحديد أولويات الدعم بصورة دقيقة والاسترشاد بتجارب الدول الفيدرالية فيما يتصل بإعداد الدستور والتشريعات المطلوبة..وشدد في اللقاء الذي حضره وكيل التطوير المؤسسي والتنمية البشرية بالوزارة كمال البعداني وخبير البنى التحتية إبراهيم عبد السود وخبير الاقتصاد والإدارة المالية بالبنك الدولي أمير الذبيبة وأدوار الدحاح إلى أهمية بناء قدرات الوزارة باعتبارها جهة محورية في عملية الانتقال إلى النظام اللامركزي الجديد والدولة الاتحادية.

بدوره أوضح خبير الامركزية والتنمية الحضرية بالبنك الدولي بالاكريشنا منون ضرورة التعرف على الكثير من النماذج الفيدرالية ومواءمتها محليا بما يتناسب مع واقع اليمن سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتقييم تجربة اليمن في مجال الامركزية الإدارية كمنظومة يمكن البناء عليها وتعزيز الجوانب الإيجابية فيها وتجنب سلبياتها.. مستعرضا تجارب العديد من الدول في مجال النظام الفيدرالي.

إلى ذلك أكد وكيل الوزارة أمين المقطري ومحمد الحمادي ضرورة الشروع في إعداد تصورات للقوانين الخاصة بالدولة الاتحادية وقانون الأقاليم، باعتبار هذه التشريعات ستحدد السلطات المهام بين مستويات الحكومة.. مشيرين إلى ضرورة تشكيل فريق عمل من الجهات المعنية للخروج بتصور حول كيفية تقاسم الموارد المالية بين مستويات الدولة الاتحادية وإعداد استراتيجية وآلية حكومية موحدة لضمان الانتقال الفاعل إلى نظام الفيدرالية بالاسترشاد بتجارب الدول الأخرى في هذا الجانب.

### روسيا تقول

نستنكر العمل العدواني لروسيا الاتحادية.

وأضاف "من الواضح أن روسيا تعمل جاهدة لإيجاد ذريعة تمكنها من غزو المزيد من الأراضي". وهدد بأن بلاده والمجتمع الدولي سيلجأون إلى فرض عقوبات دولية وعزل سياسي لموسكو.